

61) تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم المجلس - السادس

عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو الميل السادس عشر من مجالس قراءتنا لكتاب المشكل في غريب القرآن ونحن في يوم الاحد السابع عشر - [00:00:00](#)

من شهر رمضان عام واحد واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. وكنا قد وقفنا على سورة الصافات فنبداً على بركة الله تعالى مع الشيخ يوسف جاسم العينات - [00:00:21](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين مين؟ رحمه الله تعالى سورة الصافات. بسم الله الرحمن الرحيم. صفا - [00:00:38](#)

جرادي زجرا فالتاليات ذكرنا. قال رحمه الله الصافات والزاجرات والتاليات اي الملائكة ان ان الحكم لواحد رب السماوات والارض وما بينهما ورب المشارق انا زينا السماء الدنيا بزينة كواكب من كل شيطان مارد - [00:00:58](#)

وحفظا من كل شيطان مارد الله السماعون الى الماء الاعلى ويقذفون من كل جانب دحورا. فرحمه الله دحورا بطرد ولهم عذاب واصل. قال رحمه الله واصب اي دائم الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب. قال رحمه الله ثياب ثاقب اي كوكب مضئ نير - [00:01:22](#)

فاستفتهم اهم اشد خلقا امن خلقنا انا خلقناهم من ضين لازب. قال رحمه الله لازب اي لاصق لازق بل عجبته ويسأرون واذا ذكروا لا يذكرون واذا رأوا ايتي يستسخرون وقالوا ان هذا الا سحر مبين اذا متنا وكنا ترابا وعظام - [00:01:47](#)

من اننا لمبعوثون او اباؤنا الاولون قل نعم وانتم داقرون فانما هي زجرة واحدة فاذا هم ينظرون. وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين - [00:02:07](#)

هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون. احشروا الذين ظلموا ازواجهم. رحمه الله ازواجهم اي اشكالهم احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله تهدهوم الى صراط الجحيم وقفوهم انهم مسؤولون - [00:02:25](#)

تناصرون بل هم اليوم مستسلمون. واقبل بعضهم على بعض يتسائلون. قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين قالوا بل لم تكونوا مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما مقاضين. فحق علينا قول ربنا انا لذائق - [00:02:45](#)

هناك اغويناكم انا كنا غاوين فانهم يومئذ في العذاب مشتركون انا كذلك نفعل بالمجرمين انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون نال تارك الهتنا لشاعر مجنون بل جاء بالحق وصدق المرسلين. انكم لذائق العذاب الاليم وما تجزون الا ما كنتم - [00:03:05](#)

تعملون الا عباد الله المخلصين. اولئك لهم رزق معلومون فواكه وهم مكرمون في جنات النعيم. على سرر متقابلين تطاف عليهم بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين. لا فيها غول. رحمه الله لا فيها غول. اي - [00:03:30](#)

لا يغتال لا يغتال عقولهم فيذهب بها ما فيها غول ولا هم عنها ينزفون. وعندهم قاصرات الطرفين كأنهن بيض مكنون. قال رحمه الله ولا هم ينزفون اي لا اينفد خمرهم - [00:03:50](#)

قال رحمه الله قاصرات الطرف اي قصرت ابصارهن على الازواج يعني قوله لا فيها غول يعني انها لا تغتال عقولا يعني مهما شربوا من

خمر الجنة فان عقولهم تبقى على كمالها - 00:04:09

ولا هم عنها ينزفون. قال المصنف اي لا ينفد امرهما لا ينتهي وقال بعض المفسرين ولا هم عنها ينزفون اي لا يسبب لهم هذا الخمر
مهما شربوه نزيفا كما هو حال خمر الدنيا - 00:04:29

نسأل الله لنا ولكم الفردوس الاعلى. نعم وعندهم قاصرات الترفيعين كأنهن بيض مكنون. قال رحمه الله بيض مكنون اي مصون
فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون. قال قائل منهم اني كان لي قرين. يقول ائتلك لمن المصدقين. فاذا متنا وكنا - 00:04:47
ترابا وعظاما ننا لمدينون. قال رحمه الله ائنا لمدينون اي مجزيون باعمالنا قال هل انتم مطلعون؟ فاطلع فرآه في سواء الجحيم. قال
تالله ان كدت لترضيني ولولا نعمة ربي لكنت - 00:05:09

من المحضرين افما نحن بميتين. الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين. ان هذا هو الفوز العظيم مثل هذا فليعمل العاملون. فذلك خير
نزلا ام شجرة الزقوم انا جعلناها فتنة للظالمين. انها شجرة تخرج في اصل - 00:05:28
الجحيم والعها كأنه رؤوس الشياطين. فانهم لآكلون منها فمالئون منها البطون. ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم. قال رحمه الله لشوبا
شوبا اي خلطا ثم ان مرجعهم الى الجحيم انهم افوا اباؤهم قال رحمه الله افوا اباؤهم اي وجدوا - 00:05:48
قال رحمه الله يهرعون اي يسرعون. ولقد ضل قبلهم اكثر الاولين ولقد ارسلنا فيهم منذرين فانظر كيف كان عاقبة المنذرين الا عباد
الله المخلصين. ولقد نادانا نوح فنعم المصيبون ونجيناه واهله من الكرب العظيم - 00:06:15

لأن هاد ذريته هم الباقيين وتركنا عليه في الاخرين. سلام على نوح في العالمين انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين ثم
اغرقنا الاخرين وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم اذ قال لابييه وقومه ماذا تعبدون الهة دون الله تريد - 00:06:35
فما ظنكم برب العالمين؟ فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم فتولوا عنه مدبرين. فراغ الى فقال الا تأكلون ما لكم لا تنطقون فراغ
عليهم قال رحمه الله فراغ عليهم اي مال - 00:06:58

فراغ عليهم ضربا باليمين فيقبلوا اليه يزفون. فرحمه الله يزفون اي يسرعون في المشي. قال اتعبدون ما تمجدون الله الله خلقكم وما
تعملون. قالوا بنوا له بنيانا فالفوه في الجحيم. فارادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين. وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين - 00:07:18
ربي هب لي من الصالحين فبشرناه بغلام حليم. فلما بلغ معه السعي قال رحمه الله بلغ معه السعي. بلغ ان ينصرف معه ويعينه يعني
انه صار فتن وهو ما بعد العاشرة - 00:07:38

بحيث يمكن ان يكون معينا لابييه في مناولة دلو او اعطاء حبل ونحو ذلك لا فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام اني
اذبحك فانظر ماذا ترى. قال يا ابتي افعل ما تؤمر - 00:07:56

ستجدني ان شاء الله من الصابرين. فهذه الآية يفهمها بعض الناس خطأ حتى يظن بعض الناس ان مقصود معه السعي يعني السعي
بين الصفا والمروة ويظن بعض الناس ان المقصود بالسعي انه صار يمشي لا - 00:08:15

المقصود بالسعي ما ذكرناه اي انه صار قادرا على ان يسعى لابي نعم فلما اسلما وتله للجبين. قال رحمه الله وتله اي صرعه على
جبينه. وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا - 00:08:31

يا انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا هو البلاء المبين. قال رحمه الله البلاء المبين وهي الاختبار العظيم وفديناه بذبح عظيم وتركنا
عليه في الاخرين سلام على ابراهيم. كذلك نجزي المحسنين. انه من عبادنا المؤمنين. وبشرناه باسحاق - 00:08:49

نبيا من الصالحين وباركنا عليه وعلى اسحاق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين. ولقد منا على موسى وهارون ونجيناهما
وقومهما من الكرب العظيم ونصرناهم فكانوا هم الغالبين واتيناها الكتاب المستقيم وهديناها الصراط المستقيم. وتركنا عليهما في
الاخرين سلام - 00:09:08

على موسى وهارون انا كذلك نجزي المحسنين انهما من عبادنا المؤمنين. وان اياسنا من المرسلين وان الياس لمن المرسلين اذ قال
لقومه الا تتقون هنا تدعون بعلا ورحمه الله اتدعون بعلا اي ربي؟ يقال انا بعلا هذه الناقة اي ربيها. وقيل اسم صنم كان لهم. اتدعون
بعلا - 00:09:28

هنا احسن الخالقين الله ربكم ورب ابائكم الاولين. فكذبوه فانهم لمحضرون الا عباد الله المخلصين. وتركنا عليهم في الاخرين سلام على انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين. وان الوطن من المرسلين اذ نجيناه واهله اجمعين الا عجوزا - [00:09:50](#) هم في الغابرين ثم دمر الاخرين. وانكم لتمررون عليهم مصبحين وفي الليل افلا تعقلون. وان يونس من المرسلين اذ ابق الى الفلك المشحون فساهم فكان من المدحضين. ورحمه الله من المدحضين اي من المقروعين وقيل من المقط - [00:10:10](#) مأمورين فساهم فكان من المدحضين فالتقمه الحوت وهو مليم. قال رحمه الله مليم اي مذب. يقال الام الرجل اذا اذنب ذنب من يلام عليه. فالتقمه الحوت وهو مليم. فلولا انه كان من المسيحيين. قال رحمه الله من المسيحيين اي من المصلين. للبث في - [00:10:30](#) بطنه الى يوم يبعثون فنبذناه بالعرء فرحمه الله اي القيناه بالارض من المصلين وهذا خلاف الظاهر وخلاف الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم دعاء ذي النون - [00:10:54](#)

لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين الا ان يريد المصنف بقوله من المصلين اي من الداعين بهذا المعنى يستقيم فحينئذ يستقيم هذا المعنى لا فنبذناه بالاعراء وهو سقيم فرحم الله فنبذناه بالارض واي القيناه بالارض وانبثنا عليهم وانبثنا عليه شجرة - [00:11:11](#)

رحمه الله يقضي اليقين الشجر الذي لا يقوم على ساق مثل القرع والحنظل والبطيخ وارسلناه الى مئة الف او يزيدون فامنوا فمتعناهم الى حين فاستفتهم لربك البنات ولهم البنون ام خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون - [00:11:38](#) الا انهم من افكهم ليقولون ولد الله وانهم لكاذبون. اصطفى البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون افلا تذكرون ام لكم سلطان مبين ان باتوا بكتابتكم ان كنتم صادقين. وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا. ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون. سبحان الله - [00:11:57](#) عما يصفون الا عباد الله المخلصين فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين. ورحم الله بفاتنين اي بمضلين ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صار الجحيم. وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن - [00:12:17](#)

وانا لنحن المسبحون وان كانوا ليقولون لو ان عندنا ذكرا من الاولين لكننا عباد الله المخلصين فكفروا به فسوف يعلمون. ولقد سبق كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جنودنا لهم الغالبون فتولى عنهم حتى حين وابصرهم فسوف يبصرون. افبعذابنا - [00:12:37](#)

استعجلون فاذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين وتولى عنهم حتى حين وابصر فسوف يبصرون سبحان ربك رب العزة عما يصفونه وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. ختم هذه اه السورة - [00:12:57](#) فيها دلالة عظيمة على ان الله يجب ان ينبه ينزه سبحانه وتعالى عن كل ما يقوله اهل الشرك واهل البدع سبحان ربك رب العزة عما يصفون ويجب ان يوصف الله سبحانه وتعالى - [00:13:17](#) بما وصفه به المرسلين. لهذا قال وسلام على المرسلين ولذلك ختم الاية بقوله والحمد لله رب العالمين لانه سبحانه موصوف بالكمال والعزة منزه عن الزوال والنقص وكل ورحمه الله تعالى سورة صاد بسم الله الرحمن الرحيم صاد قال رحمه الله معناه عند ابن عباس صدق محمد - [00:13:35](#)

فيما اتاكم به والقرآن ذي الذكر قال رحمه الله للذكر اي بالشرف بل الذين كفروا في عزة وشقاق كم اهلكنا من قبهرهم من قرن فنادوا ولا تحين من اصفى رحمه الله ولا تحين مناص اي - [00:14:07](#) الى دحين مهرب والنوص التأخير في كلام العرب والبوص اي التقدم فنادوا ولاة حين مناصب وعجبوا ان جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب. اجعل الالهة الها واحدا؟ انها ذا لشيء عجابه وانطلق - [00:14:23](#) الملاً منهم من امشوا واصبروا على الهتك ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاط. انزل عليه الذكر من ليلنا هل هم في شك من ذكري بل لما يذوقوا عذاب ام عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب؟ ام لهم ملك السماوات والارض وما بينهما - [00:14:40](#)

ما زال يرتقوا في الاسباب منذ ما هنالك مهزوم من الاحزاب. كذبت قبلهم قوم نوح وعادوا وفرعون ذو الاوتاد قال رحمه الله ذو

اللاتاد اي البناء المحكم وتمود وقوم لوط واصحاب الايكة اولئك الاحزاب ان كل الا كذب الرسل حق عقاب وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة - [00:15:00](#)

ما لها من رحمه الله من فواق اي مثنوية. فليل ما لها من راحة والضم والفتح بمعنى ان ان تحلب النار فتوى تترك ساعة حتى ينزل شيء من اللبن ثم تحلب فما بين الحلبتين فواقت - [00:15:26](#)

تستعير فاستعير الفواخ تمام. فاستعير الفائق بمعنى التنكت والانتظار. ومعنى قوله لا مثنوية اي بمعنى ان الصيحة واحدة وليس الثانية ولا ثالثة فان الصيحة الواحدة هي التي تقضي على الخلائق كلها بامر الله جل وعلا - [00:15:43](#)

فلا داعي لصيحة مثنوية او صيحة ثلاثية نعم وقالوا ربنا عجل لنا قطنا فرحمه الله قطنا القط الصحيفة المكتوبة اي عجل لنا كتابنا الذي وعدنا اخذه بشمالنا وقالوا ربنا عجل لنا قسطنا قبل يوم الحساب اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داوود بالايدي انه اواب انا سخرنا الجبال معه يسبحون - [00:16:05](#)

النبي العشي والاسراغ والطير محشورة. كل له اواب. وشددنا ملكه واتيناه الحكمة واصل الخطاب. رحمه الله فصل قيل اما قيل اما بعد وقيل شاهد ويمين نعم وهل اناك نأ الخصم اذ تسوروا المحراب؟ اذ دخلوا على داوود ففزع منهم قالوا لا تخفصنا لبغى بعضنا على بعض لتحكم بيننا بالحق ولا تسقط واهدنا - [00:16:32](#)

الى سواء الصراط. ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة. ولي نعجة واحدة فقال وعزني في الخطاب. رحمه الله وعزني اي غلبني. قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه. وان كثيرا من الخلاء ليبيغي بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:17:00](#)

آتي وقليل ما هم وظن داوود انما فتناه فاستغفر ربه وقرر راعها وانا. غفرنا له ذلك وان له عندنا وحسن مآله. يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض تحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله. ان الذين يضلون عن - [00:17:20](#)

سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب. وما خلقنا لمن سجد سجدة التلاوة ان يدعوا بالدعاء الوارد في هذا الباب اللهم احفظ عني بها وزرا واكتب لي بها اجرا - [00:17:40](#)

واجعلها لي ذخرا تقبلها مني كما عبدك داود نعم وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. ذلك ظن الذين كفروا للذين كفروا من النار. ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار؟ كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب - [00:17:58](#)

ووهبنا لداوود سليمان نعم العبد انه اواب. اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد رحمه الله والصابطنات اي الخيل قائمات وعلى ثلاث قوائم وقد اقامت الاخرى على طرف على طرف الحافظ - [00:18:27](#)

فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب. ردها علي فطفق مسح بالسوق والاعناق. ولقد فتنا كان والقينا على كرسيه جسدا. ورحمه الله على كرسيه جسدا قيل صنما وقيل شيطانا - [00:18:46](#)

والقينا على كرسيه جسدا ثم انا. قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب. فسخرنا له الريح تدري بامر راء حيث اصاب. ورحمه الله راء اي رخوة لينة. حيث اصاب اي حيث اراد - [00:19:05](#)

شياطين كل بناء وغواص واخرين مقرنين بالاصفاد هذا عطاءنا امن او امسك بغير حساب. وان وينزل على زلفى وحسن مآب. واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب. رحمه الله بنصب اي بشر - [00:19:25](#)

والنصب بالفتح الاعياء وقيل واحد وقيل معناهما الاعياء والتعب اني مسني الشيطان بنصب وعذاب اركض برجلك فرحم الله اي اضرب الارض برجلك ارفض برجلك هذا مغتسل وشرابه ووهبنا له اهله ومثله معهم رحمة منا وذكرى لاولي الالباب. وخذ بيدك ضغثا فرحم الله ضغثا. الضغث الحزمة - [00:19:44](#)

تمي الخلا والعيدان. امر ان يضرب امرأته بقبضة من الحشيش او عيدا طربة واحدة. فيبر من يمينه التي حلف عليها ليضربنها اذا كان في القبضة من العيدان ما حلف عليه وهذا لايوب خاصة عند العلماء - [00:20:12](#)

يعني لا يجوز للانسان ان يتخلص بيمينه بحيلة كما يذكره بعض الفقهاء الحيل محرمة بالتخلص من الواجبات ومن الواجبات الايمان

والكفارات والنذور ولكن هذا الذي اوحى الله به الى نبي الله - [00:20:30](#)

ايوب كان اكراما لامرأته التي قامت على اه مداواته وقامت على معالجته. فما كان ينبغي ان يضربها هذا الضرع الذي حلف انه ان عوفي ليضربنها مئة مئة شوط من العيدان - [00:20:55](#)

ذلك لانها غابت وكان هو محتاجا الى الوظوء ليصلي فالله سبحانه وتعالى مر نبيه ورفع عنها اكراما لها فهذه خاصة عند العلماء لا يجوز القياس على مثل هذه لان الحيل محرمة في ديننا - [00:21:18](#)

قص حديث النبي صلى الله عليه فلا ينبغي ان نقدم القياس على هذه الآية على المنصوص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال لعن الله اليهود ان الله حرم عليهم الشحوم فجلوها واذهبوها ثم باعوها. نعم - [00:21:42](#)

وخذ بيدك ضغطا فاضرب به ولا انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب. واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وانهم عندنا لمن المستطيعين الاخيار. واذكر اسماعيل واليسع وذا الفكر وكل من الاخيار هذا ذكر وان -

[00:22:04](#)

للمتقين وحسانات عدل مفتحة لهم الابواب. متكئين فيها يدعون به. متكئين فيها يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب وعندهم قاصرات الضفة وعندهم قاصرات الضب اتراب هذا ما توعدون ليوم الحساب. ان هذا ان هذا لرزقنا ما له من نفاذ - [00:22:24](#)

هذا وان للقاضيين لشر مآب جهنم يصلونها فبئس المهاج. هذا فليذوقوه حميم وغساق. رحمه الله غساق للغساق ما يسيل من جنود اهل النار من الصيد واخر من شكله ازواج هذا فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم انهم صانوا النار. قالوا بل انتم لا مرحبا بكم -

[00:22:44](#)

انتم قدمتموه لنا فبئس القرار. قالوا ربنا من قدم لنا هذا؟ رحمه الله من قدم لنا هذا اي سنه وشرعه؟ قالوا وربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار. وقالوا ما لنا لا نرى رجالا ان كنا نعدهم من الاشرار - [00:23:10](#)

قد ما هم سخرى ام زاغت عنهم الابصار. ورحمه الله اتخذناهم سخرى اي كنا نسخر منهم اي نهزأ بهم. ومن ضم اوله جعله عموما من السخرة اي سخرهم واستدلوهم. الاقرب - [00:23:30](#)

في هنا اتخذناهم سخرى وفي كذلك في اخر سورة المؤمنين آا ايضا سخرى في الموضعين سخرية بالكسر او لا لانهم كانوا يستهزئون اما اتخاذهم المؤمنين سخرة واستدلالا فهذا واقع لبعض المؤمنين لا لكلهم. نعم - [00:23:50](#)

لاتخذناهم سخرى ام زاوة هم الابصار. ان ذلك لحق تخاصم اهل النار. قل انما انا منذر وما بالاله الا الله الواحد القهار. رب السماوات والارض وما بينهما العزيز الغفار. قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون ما كان لي من علم بالملأ الاعلى اذ يختصمون ان يوحى -

[00:24:15](#)

الا انما انا نذير مبين. اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشر من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فسجدا الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس استكبر وكان من الكافرين. قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من

العالمين - [00:24:35](#)

قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. قال فاخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين قال ربي فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم. قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. قال فالحق

والحق اقول لاملأن جنتي - [00:24:55](#)

انما منك وممن تبعك منهم اجمعين. قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين. ان هو الا ذكر للعالمين ولتعلمن نبأه بعد حين

قال رحمه الله تعالى سورة الزمر. انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبدوا الله مخلصا له الدين - [00:25:15](#)

ما انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص. والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ان الله فيحبو بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. لو اراد الله ان يتخذ لهما لو اراد الله ان يتخذ

ولدا لاصطفى مما - [00:25:38](#)

ايخلق ما يشاء سبحانه هو الله الواحد القهار. خلق السماوات والارض بالحق يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل. ورحمه الله يكور على النهار ان يدخلوا هذا على هذا واصله اللفظ والجمع. ومنه اذا الشمس كورت اي لفت اي كالعمامة - [00:25:58](#)

لذلك يقولون عمامة مكورة مكورة يعني ملفوفة وجاء في الحديث من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انا نعوذ بك من الحور بعد الكور ومعنى الكون اجتماع الامر وهو ان القلب يكون مجتمع - [00:26:18](#)

لا يريد الا رضا الله سبحانه وتعالى ثم يتشتت القلب لا يدري ما الذي يريده. نعم يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري كل يجري لاجل مسمى الا هو العزيز الغفار. خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها - [00:26:38](#)

وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواجه يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلقهم في ظلمات ثلاث. ذلكم الله ربيكم له الملك لا اله الا هو فاني بكون ان ذكروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضاه لكم ولا تزروا اجره وزرها ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون - [00:26:57](#)

انه عليم بذات الصدور. واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل وجعل لله اندادا ليضل عن سبيله - [00:27:17](#)

وتمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار. امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه. قل هل قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكرون اولوا الالباب. قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة. وارض الله واسعة - [00:27:27](#)

انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين وامرت لان اكون اول المسلمين قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. والا - [00:27:47](#)

فاعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة. الا ذلك هو الخسران المبين لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلال ومن ذلك يخوف الله به عباده يا عبادي فاتقون. والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانا بوا الى الله لهم البشرى - [00:27:57](#)

عباده الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب افمن حط عليه كلمة العذاب افا انت تنقذ من في النار لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الانهار. وعد الله لا يخلف الله الميعاد. الم تر ان الله انزل - [00:28:17](#)

من السماء ماء فسلكه ينابيعه في الارض ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه ثم يهيح فتراه مصفرا. ثم يجعله حطاما. ان في ذلك لذكرى اولي الالباب افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين. الله نزل احسن الحديث كتاب - [00:28:37](#)

متشابهها مثاني. ورحمه الله مثاني ان يثني فيه ذكر ان يثني فيه ذكر ذكر الانبياء والقصص والعقاب نعم يعني يكرر مثاني يعني فيه اشياء مكررة وانما كررت القصص - [00:28:59](#)

وكررت فيه الاخبار لان كل مورد فيها منافع وفوائد. بخلاف الاحكام فانها لم تتكرر مثلا ايات الصيام في موضع واحد ايات الحج وايات الصلاة وذلك لان هذه امور عملية الامور العملية تؤخذ من فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:18](#)

ويكتفى فيه بالامر الواحد وانما تتكرر للحاجة. نعم مثلا يتقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضل الله فمه - [00:29:42](#)

اله من هذا فمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة وقيل للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون. كذب الذين من قبلهم فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون بدأهم الله العزية في الحياة الدنيا والعذاب الاخرة اكبر. لو كانوا يعلمون. ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون - [00:30:00](#)

قرآنا عربيا غير ربيع وجل لعلمهم يتقون. ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون. فرحمه الله رجلا فيه شركاء متشاكسون اي

مختلفون وقيل معناه متعاسر ويقال رجل شكس الاخلاق اي عصرها. والرجل ها هنا الكافر والشركاء الشياطين يعمل لهم -

[00:30:20](#)

ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل قال رحمه الله رجلا سلما لرجل هو المؤمن يعمل لله وحده الا من شاء الله قيل الشهداء ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا؟ الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون. انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم - [00:30:41](#)

تختصمون فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بصدقه جاءه وليس في جهنم مساو للكافرين والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك جزاء - [00:31:01](#)

والمحسنين يكفر الله عنهم ما سوى الذين عملوا ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون اليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضل الله فما له من هاد ومن يهد الله فما له - [00:31:11](#)

ومن مضل. اليس الله بعزیز ذو الانتقام والارض ليقولن الله؟ ولابرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كشت ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون. قل يا قومي اعملوا على مكانتكم اني عاملون فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحيى - [00:31:21](#)

كله علي عذاب مقيم. انا انزلنا عليك الكتاب انا انزلنا عليك الكتاب للناس بالحق. فمن اهتدى في نفسه ومن ظل فانما يضل عليها وما انت عليهم بوكيل. الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويغسل الاخرى الى اجر مسمى. ان في ذلك لآيات لقومه يتفكرون. ام اتخذوا من دون الله شفعاء - [00:31:41](#)

تقول اولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون. قل لله الشفاعة جميعا له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون. واذا ذكر الله وحده اشمزت قلوب الذين لا يؤمنون الاخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون - [00:32:01](#)

واللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لفتد العذاب يوم القيامة وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. وبدا لهم سيئاتهم ما كسبوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون. فاذا مس الانسان ضر دعانا ثم - [00:32:15](#)

اذا خولناه نعمة منا قال انما اوتيته على علم. بل هي فتنة ولكن اكثرهم لا يعلمون. وقد قالها الذين من قبلهم فما اغنى عنهم ما فكانوا يكذبون فاصابهم سيئات وما كسبوا والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات - [00:32:35](#)

فئات ما كسبوا وما هم بمعجزين. اولم يعلموا ان الله ييسط الرزق لمن يشاء ويقدر. ان في ذلك لآيات لقومه يؤمنون. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون. واتبعوا - [00:32:50](#)

واحسن ما انزل اليكم من واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان يأتيكم العذاب واغتموا وانتم لا تشعرون ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن - [00:33:10](#)

او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من المحسنين. بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وانت من الكافرين ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء - [00:33:20](#)

ولا هم يحزنون. الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. له مقاليد السماوات والارض. قال رحمه الله مقاليد ايمت له مقاريض السماوات والارض والذين كفروا بايات الله اولئك هم الخاسرون. اولئك غير الله تأمرون اني اعبد ايها الجاهلون ولقد - [00:33:40](#)

اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين. بل لله فاعبد وكن من الشاكرين. وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. ونطق بالصور فصعق من في السماوات ومن في الارض - [00:34:02](#)

لمن شاء الله ثم نفخ به اخرى فاذا هم قيام ينظرون واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبیین والشهداء وقضي دينهم بالحق وهم لا يضلون وفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون. وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم يأتكم وزر - [00:34:22](#)

منكم يتلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين. قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين بها فبنس ماتوا المتكبرين وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين - [00:34:42](#)

وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا واورثنا الارض ونتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين - [00:35:02](#)

قال رحمه الله تعالى سورة غافر فرحمه الله قال ابن عباس الف لام راء وح ميم ونون ضرب الرحمن وقيل هو اسم من اسماء الله عز وجل تنزيل كتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب بالطول. رحمه الله الطول اي التفضل. لا - [00:35:20](#)

اله الا هو اليه المصير. ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا فلا يغرك تقلبهم في البلاد. ان ذهبت قبلهم قوم نوح والاحزاب من بعدهم مهمل كل امة برسولهم ليأخذوه ورحمه الله ليأخذوه اي ليهلكوه. كما قال تبارك وتعالى فاخذتهم فكيف كان عقاب - [00:35:46](#)

اي فاهلكتهم وقيل معناه ليحبسوا ويعذبوه. وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فاخذتهم فكيف كان عقابه؟ وكذلك حقت كلمة ربك للذين كفروا انهم اصحاب النار الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما - [00:36:06](#)

للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم. ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن يتق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم. ان الذين كفروا ينادون لما قلت الله اكبر مما انفسكم اذ قالوا ربنا - [00:36:26](#)

سنة اثنتين واحد كان اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل؟ ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمن فالحكم لله العلي الكبير هو الذي يريكم اياته وينزل لكم من السماء رزقا وما يتذكر الا من ينيب. ادعوا الله مخلصين له الدين - [00:36:46](#)

اولو كره الكافرون. رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده لينذر يوم ابتلاه. يومهم بارزون لا تخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم؟ لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار. اليوم تجزى - [00:37:09](#)

كل نفس اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب وانذرهم يوم الازفة. ورحمه الله الازفة اي القيامة سميت بذلك لقربها. وانذرهم يوم الازفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع. يعلم خائنة الاعين فرحمه الله خائنة الاعين - [00:37:29](#)

اي خيانة وهو همزه واغماضه بعينه. يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. والله يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون شيء ان الله هو السميع البصير اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم اشد منهم قوة واثارهم في الارض فاخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله منهم واقوى. ذلك بانه - [00:37:55](#)

كانت تأتيتهم رسلهم بالبينات اذا كفروا فاخذهم الله انه قوي شديد العقاب. ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين الى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذين امنوا معهم واستحيوا نساءهم وما كيدوا الكافرين الا في ضلال. وقال فرعون ذروني - [00:38:18](#)

قتل موسى وليدعو ربه اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد. وقال موسى اني عدت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وان يك كاذبا فعليه كذبوه وان يكن - [00:38:38](#)

صادقا يصيبكم بعض الذي يعدكم ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب يا قومي لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا. قالت العون ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد. وقال الذين امنوا يا قوم - [00:38:58](#)

ان يخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد. ويا قومي اني اخاف عليكم رحمه الله يوم التناذي ينادي بعضهم بعضا ومن سد الدال فهو منا الدال فهو من ندى البعير اي - [00:39:15](#)

ومضى لوجهه وتصديق هذا هذه القراءة يوم يفر المرء من اخيه الاية يعني يوم التناذي ينادي بعضهم بعضا فكل صنف يصنف بصنفه اما من قرأ بالتشديد يوم الثناء اي يوم المفر - [00:39:35](#)

ويوم الشرود ولا مفر ولا شرود نعم ويا قومي اني اخاف عليكم يوم التناذي يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم ومن يضل الله فما له من هاد ولقد جاءكم يوسف من قبل - [00:39:56](#)

بينات فما زلتم في شك مما جاءكم به. حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا. كذلك يضل الله من هو مسرف الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار - [00:40:10](#)

قالت العون يا هاما ابري لي صرحا لعلني ابليغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا. وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصداع السبيل وما كيد فرعون الا في تباب. قال رحمه الله في تباب اي بطلان - [00:40:30](#)

وقال الذي امن يا قوم اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار. من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها ومن عمل صالحا - [00:40:48](#)

من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب. ويا قوم ما لي يدعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار تدعونني لأكفر بالله واشرك به لما ليس لديه علمه وانا ادعوكم الى العزيز الغفار لاجرمن ما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة وان مردنا الى الله وان المسلمين هم اصحاب النار - [00:40:58](#)

فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاط بال فرعون سوء العذاب. النار يقضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب - [00:41:18](#)

واذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعنا فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار؟ قال الذين استكبروا انا كنا فيها ان الله قد حكم بين العباد. وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب. قالوا اولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات؟ قالوا - [00:41:34](#)

بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال. انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ويوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار. ولقد اتينا موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى لاولي الباب. فاصبر ان - [00:41:54](#)

وعد الله حقه واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والاذكار. ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم في صدورهم ان الا كبر. ورحم الله الا كبر اي تكبر عن النبي صلى الله عليه وسلم. الا كبرهما الا كبر ما هم ببالغين - [00:42:14](#)

ورحم الله ببالغ ايماهم ببالغي ما يريدون فيه فاستعذ بالله انه هو السميع البصير. لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وما يستوي الاعمى والبصير والذين - [00:42:34](#)

امنوا وعملوا الصالحات ولا المسية قليلا ما تتذكرون ان الساعة لآتية لا ريب فيها ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. وقال رب وقل ربكم ادعوا ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. فرحمه الله داخرين اي صاغرين. الله الذي جعل لكم - [00:42:50](#)

الليل تسكن فيه والنهار مبصرا ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون ذلكم ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو فان تؤفكون. كذلك يؤفك الذين كانوا بايات الله يجحدون - [00:43:10](#)

او الذي جعل لكم الارض قرارا والسماء بناء وصوركم فاحسن صوركم وورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين هو

الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين. قل اني نريد ان اعبد الذين تدعون من دون الله لما - [00:43:28](#)
البيئات من ربي وامرت ان اسلم لرب العالمين هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم
ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبله وتبلغه اجلا مسمى ولعلكم تعقلون. هو الذي يحيي ويميت فاذا قضى امرا فانما يقول له
كن فيكون - [00:43:48](#)

المتر الى الذين يجادلون في آيات الله انى يصرفون الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسلنا فسوف يعلمون. اذ الاغلال في اعناقهم
والسلاسل ليسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون. ثم قيل لهم اينما كنتم تشركون. من دون الله قالوا ضلوا عنا بل لم نكن ندعوا
من قبل شيئا كذلك - [00:44:14](#)

يضل الله الكافرين. ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون. ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها ادخلوا ابواب
جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين قال رحمه الله بما كنتم تفرحون في الارض تفرحون اي تبطرون - [00:44:34](#)
فاصبر ان وعد الله حق فاما نرينك بعض الذين عدوهم او نتوفينك فاليينا يرجعون. ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك
ومنهم من لم نقصص عليك وما كان لرسول ان يأتي بآية الا باذن الله فاذا جاء امر الله قضي بالحق وخسر هنالك المبطلون. الله الذي
جعل لكم - [00:44:56](#)

والانعام لتربكوا منها ومنها تأكلون. ولكم فيها منافع ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم وعليها وعلى تحملون. ويريكم آياته فاي آيات
الله ويريكم آياته فاي آيات الله تنكرون. افلم يسبوا في الارض فينظروا كيف كان عاصمة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم واشد قوة
واثارا في الارض - [00:45:16](#)

لنا اغنى عنهم ما كانوا يكرزون. فلما جاءتهم رفعتهم للبيئات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزون فلما رأوا بأسنا
قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين. فلم يكن ينفعتهم ايمانهم لما رأوا بأسنا. سنة الله التي قد خلت - [00:45:36](#)
في عباده ورحم الله سنة الله التي قد خلت في عباده. اي سنته اي سنته في الخالين انهم يؤمنون عند معاينة العذاب فلا بعوهم
ايمانهم سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون. قال رحمه الله تعالى سورة فصلت - [00:45:55](#)
ابراهيم تنزيل من الرحمن الرحيم. كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون. بشيرا ونذيرا فاعرضت لا يسمعون وقالوا قلوبنا في
يكنة مما تدعون اليه وفي وفي اذاننا وقروة من بيننا وبينك حجابهم فاعمل اننا عاملون. قل انما - [00:46:15](#)

بشر مثلکم یوحى الي انما الحكم اله واحد فاستقيموا اليه واستغفروه وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم من الآخرة هم
كافرون. ان الذين امنوا وعمل الصالحات لهم اجر غير ممنون - [00:46:35](#)
قل ائنيكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين. وجعل فيها رواسيا من فوقها وبارك فيها وقدر
فيها اقواتها في اربعة ايام زوال السائلين ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض فيها طوعا او كرها؟ قالت آتينا طائعين
فقضاهن سبع سماوات في يوم - [00:46:48](#)

في كل سماء امرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا. ذلك تقدير العزيز العليم. فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة اذ
جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم الا تعبدوا الا الله قالوا لو شاء ربنا لانزل ملائكة فانا بما ارسلتم به كافرون فاما عادوا -
[00:47:08](#)

استكبروا في الارض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة؟ اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا باياتنا يجحدون
فارسلنا عليهم ريحا صرصرا في ايام نحسات لنذيقهم عذاب الخزي - [00:47:28](#)
الحياة الدنيا والعذاب الآخرة اخزى وهم لا ينصرون. واما تمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى. فاخذتهم صاعقة العذاب الغور
بما كان كانوا يكذبون ورحم الله عذاب الهون اي الهوان ونجينا الذين امنوا وكانوا يتقون. ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم
يوزعون. حتى اذا ما جاءونا شهد عليهم سمع - [00:47:42](#)
ماذا صارهم وجلودهم بما كانوا يعملون. قال رحمه الله وجلودهم والجلود كناية عن والجلود كناية عن الخروج هذا قول لبعض

المفسرين والصواب انها على ظاهرها. نعم وقالوا لجنودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا انفقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون. وما كنتم تستترون - [00:48:07](#)

يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون. وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم مرضاكم فاصبحتم كن من الخاسرين ورحم الله ارداكم اي اهلككم - [00:48:35](#)

فان يصبروا فالنار مثوى لهم وان يستعذبوا فما هم من المعتدين. وقيدنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين ايديهم وما خلفهم وخط عليهم القول في مم ثم دخلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين. وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون. فلنذيقن الذين - [00:48:50](#)

عذابا شديدا ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون. ذلك جزاء اعداء الله النار لهم فيها دار الخلود جزاء بما كانوا باياتنا وقال الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا فرحمه الله الذين اضلانا قبل هو الذي قاتل - [00:49:10](#)

وقال الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:49:30](#)

ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون. نزلا. قال رحمه الله نزلا اي رزقا. نزلا من غفور رحيم. ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين ولا تستوي الحسنة ولا السيئة تدفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم - [00:49:50](#)

وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم. ومن ايات الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون. فان استكبروا فالذين - [00:50:10](#)

عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يستامون. ومن اياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت. ان الذي احيها لمحبي الموتى انه على كل شيء قدير - [00:50:30](#)

ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا افمن يلقى في النار خيرا ام من ياتي امنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم - [00:50:44](#)

حميد ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك. قال رحمه الله اي قد قيل لهم ساحر وكذاب فعز الله تبارك وتعالى لا بذلك نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:51:04](#)

ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم. ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت آياته اعجميهم واعربي. قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقلوبهم وهو عليهم عمى اولئك ينادون من مكان بعيد. ورحم الله من مكان بعيد - [00:51:19](#)

قلة افهامهم وبعدها ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وانهما في شك منه مريب. من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد. اليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمرات من اكرامها وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه. فرحمه الله من اكمائها اي - [00:51:39](#)

من اي من المواضع التي كانت فيها مستترة وغلاف كل شيء كنهه وما تخرج من ثمرات من اكمائها وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه ويوم يناديهم اين شركاء قالوا اذنك ما منا من - [00:52:01](#)

وضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل وظنوا ما لهم من محيص. لا يسأم الانسان من دعاء الخير وان مسه السقم فيؤوسهم قنوط ندقناهم رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي وما اظن الساعة قائمة ولئن رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى - [00:52:20](#)

فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ. واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه واذا مسه الشر فذو دعاء عريض قل ارايتم ان كان من عند الله ثم كفرتم به من اضل ممن هو في شقاق بعيد. سنريهم اياتنا في الفاق وفي - [00:52:40](#)

انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق. اولم يكفي لربك انه على كل شيء شهيد؟ الا انهم في مرية من لقاء ربهم. الا فانه بكل شيء محيط
ورحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم سورة قال رحمه الله تعالى سورة الشورى بسم الله الرحمن الرحيم حامي عيني سين -
00:53:02

كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم له ما فى السماوات وما فى الارض وهو العلي العظيم. تكاد السماوات
يتفطرن منه اذ تكاد السماوات يتفطرن من بهن والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لما فى الارض الا ان الله هو الغفور الرحيم.
والذين اتخذوا من دونه اولياء الله حفيظ عليهم وما انت عليهم بوكيل. وكذلك اوحينا - 00:53:27
قرآنا عربيا لتنجر ام القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمعة لا ريب فيه فريق من الجنة وفريق فى السعير. ولو شاء الله لجعلهم امة
واحدة ولكن يدخلون عيسى فى رحمته والظالمون ما لهم من ولي - 00:53:47
ولا نصير. ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي وهو يحيى الموتى وهو على كل شيء قدير. وما اختلفتم فيه من شيء وما اختلفتم
فيه من شيء فحكمه الى الله ذلكم - 00:53:57

اللهم ربي عليه توكلت واليه ينيب. فاطر السموات والارض. جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذراكم فيه. فرحم الله
يذراكم اي اي يخلقكم فى او فى الزوج يذراكم فيه ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير. له مقارض السماوات والارض هي بسق
الرزق لمن يشاء ويقدر انه بكل شيء عليم - 00:54:07

شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى نقيم الدين ولا تتفرقوا فيه. كبر على
المشركين ما تدعوهم اليه. الله اليه من يشاء ويهدي اليه من يريد. وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم باغيا بينهم. ولولا كلمتهم
سبقت من ربك الى اجل مسمى لقضى بينهم. وان الذين اورثوا - 00:54:27

الكتاب من بعدهما فى شك منه منيب. فلذلك فادعوا واستقم كما امرت ولا تتبع اهوائهم وقل امنتم بما انزل الله من كتابه. وامرت
لاجل بينكم الله ربنا وربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لا حجة بيننا وبينكم. الله يجمع بيننا واليه المصير - 00:54:47
والذين يحاجون فى الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد. الله الذي انزل الكتاب
بالحق والميزان وما يدريك لعل الساعة قريبة. يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق والا ان
الذين يمارون فى الساعة لفي ضلال بعيد. الله لطيف - 00:55:04

عباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز. فان كان يريد من كان يريد حرق الآخرة نجد له فى حرقه ومن كان يريد حرق الدنيا نؤتيه
منها وما له فى الآخرة من نصيب - 00:55:24

قبلهم شركاء وشرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ولولا كلمة الفصل لقضى بينهم. وان الظالمين لهم عذاب اليم. ترى الظالمين
مشفقين مما كسبوا وهو واقع بهم والذي - 00:55:34

وعملوا الصالحات فى روضات الجنات لهم ما يشاءون عند ربهم. ذلك هو الفضل الكبير. ذلك الذي يبشر الله عباده الذين امنوا وعملوا
الصالحات. قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى ومن يقترب حسنة نزل له فيها حسنا ان الله غفور شكور. ام يقولون افترى
على الله كذبا فان يشاء الله يختم على قلبك وانت الله - 00:55:44

والباطل ويحب الحق بكلماته انه عليم بذات الصدور. وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون.
ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات من فضل رحمه الله ويستجيب الذين امنوا ان يجيبهم ويزيدهم من فضله. والكافرون لهم
عذاب شديد - 00:56:04

ولو بسق الله رزق لعباده لبغوا فى الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير. وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما خلقوا
وينشر رحمته وهو الولي الحميد. ومن آياته - 00:56:23
خلق السماوات والارض وما بث فيهما من دابة وهو على جمعه لا يشاء قدير. وما اصابتكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن
كثير. وما انتم بمعجزين فى الارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير - 00:56:33

ومن آياته الجواد في البحر كالاعلام رحمه الله كالاعلام اي كالجبال يسقي الريح فيضلن رواكد على ظهره ورحم الله رواكد اي سواكن ان في ذلك لايات لكل صبار شكور او يوبقهن فرحم الله يوبقهن ان يهلكهن او يوبقهن بما كسبوا ويعفو عن كثير ويعلم الذين -

[00:56:47](#)

يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص. فما اوتيتهم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وما عند الله خير وابقى للذين امنوا على ربهم يتوكلون.

والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا - [00:57:07](#)

والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامهم شرى بينهم ومما رزقناهم ينفقون. والذين اذا اصابهم لغى هم ينتصرون. وجزاء سيئة

سيئة مثلها مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله انه لا يحب - [00:57:17](#)

مو الظالمين ولا من انتصر بعد ظلمه فاؤلئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق

اولئك لهم عذاب اليم. ولمن صبر وغفر ان ذلك من عزم الامور - [00:57:27](#)

ومن يضل الله فما له من ولي بعده وترضى من بعده وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولونها الا مرد من سبيل. وتراهم يعرضون عليها

خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي. ورحم الله - [00:57:37](#)

ضرب خفيف قد غصوا ابصارهم من الذل. وقال الذين امنوا ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ان الظالمين

في عذاب مقيم. وما كان لهم من اولياء ينصرونهم من دون الله - [00:57:47](#)

ومن يضل الله فما له من زليل. استجيبوا لربكم من قبله يأتهم لا مرد لهم من الله ما لكم من مجيء يوم وما لكم من نكير. فان

اعرضوا فما ارسلناك عليهم حفيظا. وان عليك الا البلاغ وانا اذا اردنا - [00:57:57](#)

وانا اذا دخل الانسان منا رحمة فلايبها وان تصبهم سيئة سيئة بما قدمت ايديهم بين الانسان كفور الا هي ملك السماوات والارض

يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب - [00:58:07](#)

والذكور او يزوجهم ذكرا واناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير. ان يكلمه الله الا وحيا. فرحم الله الا وحيا. اي في المنام او من

وراء حجاب ابن او يوصي رسولا اي ملكا فيوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله مثل جبريل عليه السلام - [00:58:17](#)

الا وحى او من وراء حجاب او مرسل رسولا فيوحي دينه ما يشاء وانه علي حكيم. وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري

ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء - [00:58:33](#)

ومن عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض الا الى الله. تصير الامور احسنت بارك

الله فيك - [00:58:43](#)